

السياسة وتمثلاتها في الخزف العراقي المعاصر

سعد حافظ عبيد

المديرية العامة لتربية بابل / الكلية التربوية المفتوحة

Hsd922612@gmail.com

المخلص:

شكلت السياسة بوصفها قيمة انسانية عليا، حضورها الفاعل في الفكر الفلسفي الانساني، وقد مثلت عبر مراحلها المختلفة تصورا لوعي الإنسان المتأمل لذاته وللآخر وللوجود من حوله، وقد افاض شكل الفني بوصفه مرتكزا لصراع الأفكار التقنية وشكلية المنسوجة بواقع الفنان وموقعه من التاريخ والمجتمع، وبتمثلاته لتلك الاحداث تمثل صروح التأسيس الفكري بما يتواشج معها من الفكر الفنان وعمل الخزفي في طرح لمساراته الفكرية وجمالية الشكل الفني، فضلا عن إمكانية انفتاحه على الأجناس الفنية المجاورة، وهذا ما دعا إلى دراسة السياسة و التغيير في بنية الخزف وما يشكل من قرائي جديد، وعلى هذا الاساس، سعى هذا البحث دراسة ((الحرية وتمثلاتها في الخزف العراقي)) وقد تالف من اربعة فصول، الفصل الاول (الاطار المنهجي) وتناول الباحث فيه مشكلة البحث التي تحددت بالتساؤل الآتي: ما هي السياسة وتمثلاتها في النص الخزفي، كما تم تحديد هدف البحث ب: (الكشف عن السياسة وتمثلاتها في الخزف العراقي) وكذلك اهمية البحث وحدود البحث وتحديد مصطلحات الرئيسية

اما الفصل الثاني (الاطار النظري) يتكون من مبحثين: المبحث الاول (مفهوم السياسة فلسفي) اما المبحث الثاني (الضاغط الفكري للحدث السياسي في الخزف العراقي) وتطرق فيه الباحث إلى أهم المبادئ الأساسية التي اعتمدها بعض المذاهب والتيارات الفنية في طرحها الفلسفة الحدث ومن هذه المباحث أسفر عنها مؤشرات الإطار النظري إما الفصل الثالث فقد تمثل بإجراءات البحث، عبر كشف المجتمع المدروس والعينة المختار من (٣ عمال) من ثم تحديد اداة البحث منهجيه، تلا ذلك تحليل العينة. اما الفصل الرابع فقد تضمن نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية: (الخزف العراقي المعاصر، مفهوم السياسة الفلسفية).

Politics and its representations in contemporary Iraqi ceramics

Saad Hafez Obaid

**General Directorate of Education in Babylon / Open Educational
College**

Hsd922612@gmail.com

Abstract:

Politics, as a supreme human value, has formed its active presence in human philosophical thought. Through its various stages, it has represented a vision of man's contemplative awareness of himself, of the other, and of the existence around him. The artistic form has served as a basis for the struggle of technical and formal ideas woven into the artist's reality, his position in history and society, and his representations of those events. It represents the edifices of intellectual foundation, including the artist's thought and the work of the potter that go along with it, in presenting his intellectual paths and the aesthetics of the artistic form, as well as the possibility of its openness to neighboring artistic genres, and this is what called for the study of politics and change in the structure of ceramics and what constitutes a new readership, and on this basis, This research sought to study ((Freedom and its representations in Iraqi ceramics)) and it consisted of four chapters. The first chapter (methodological framework) in which the researcher dealt with the research problem, which was defined by the following question: What is politics and its representations in the ceramic text? The research objective was also defined as: (Discovering politics and its representations in Iraqi ceramics), as well as the importance of research, the limits of research, and defining key terms.

The second chapter (the theoretical framework) consists of two sections: the first section (the philosophical concept of politics) and the second section (the intellectual pressure of the political event in Iraqi ceramics). In it, the researcher touched on the most important basic principles adopted by some sects and artistic trends in presenting the philosophy of the event, and among these sections are It resulted in indicators of the theoretical

framework. The third chapter was represented by the research procedures, by identifying the studied population and the sample chosen from (3 workers), then determining the research tool and methodology, followed by analyzing the sample. As for the fourth chapter, it included the results of the research, conclusions, recommendations and proposals.

Keywords: (contemporary Iraqi ceramics, the concept of philosophical politics).

الفصل الاول

مشكلة البحث:

تعد ممارسات المتسلطين سواء أكان فرداً أم مجموعة أو احزاب والتيارات احد الوسائل الغمرية التي تنتهك حقوق الانسان وحرية في العيش الامن وتسلب منه حق التمتع بتكوينه كإنسان خلق ليكون حراً على هذه الارض، ولعل اهم توصيف لهذه الممارسات القسرية الضاغطة هو الاستبداد بوصفه نوعاً من الاستلاب الذاتي والجمعي للإنسان وبوسائل تبنى على مستوى الاسرة والقبيلة والعشيرة والمجتمع كمستوى صغير قبالة المجتمع الاكبر كالدولة وبنائاتها التي نحاول استهلاك الفرد والشعب لمأرب حزينة سياسية أو اقتصادية أو عرقية أو عنصرية أو عشائرية، وكلها بلا شك سلوكيات وضعي تجاوزت المقولات الالهية السماوية وهيمنتها مما شغل مفهوم الحدث السياسي والتسلط حيزاً هاماً لدى الفلاسفة والمفكرين على مر الزمن فهو ليشير مقولة فقدان الحرية أو انعدام المساواة فضلاً على انه لا يوجد في مكان دون اجر بل تشكل ظاهرة في ارجاء العالم قاضية وعليه فقد ظهر الصراع بين الحاكم والمحكوم منذ ان وجدت السلطة ومعها الحكم ولا يزال موضوع الاستبداد يشغل حيزاً في التفكير مراده الخروج من هذا المأزق التي تعانيه الانسانية والاستبداد داء تبتلي به الشعوب في بعض المراحل.

وعليه تمكنت موضوعه دراستنا الحدث السياسي عبر توظيف العديد من النظريات الوضيعة التي طرحتها المؤسسات الكبرى في العالم والعراق خصوصاً، وبذلك تجسد بالتساؤل الآتي:

ما هي السياسة وتمثلاتها في الخزف العراقي المعاصر.

اهمية البحث

الحدث بما يمتلكه من حرية فكر وقابلية ابداعية ونظرة تعديه مؤثرة في الجمهور بكل تنوعاته الثقافية، فكشف سوء وقبح السلطة المستثيرة، واصبح ركيزة لتصوير الحدث وعلى وفق ما تقدم تبنى الباحث مشكلة البحث كموضوع بحث نظري برغم انه ناهض ليعزز بمساحة بصرية فنية جمالية لانجازها نوراماسم نقدها الباحث حدث السياسي، لتأسس عليها مشكلة بحث يا نقول التالي:-

- ما هي الحدث سياسية وتمثلات في الخزف العراقي المعاصر.
- اهمية البحث والحاجة اليه حدث سياسي في الخزف العراقي المعاصر.

مكن الباحث من اهمية البحث بانه:-

- ١- يسلط الضوء على جانب في انشغالات الخزف المعاصر فيصور المظاهر للاستبداد السياسي.
- ٢- توصف المضمون التعبيري الذي قمه الخزف المعاصر بطريقة جمالية ابداعية السلطة الاستبداد السياسي، السعي الى مناهضتها شكلاً ومضموناً وفكراً.
- ٣- الى جانب ذلك يعد البحث تطبيقاً يسعى الباحث من تصوير الاستبداد السياسي في الخزف العراقي.

هدف البحث تعرف على حدث السياسي وتمثلات في الخزف العراقي المعاصر:-

حدود البحث

الدود الموضوعية:- دراسة الخزفية (اواني وجداريات ومنحوتات).

الحدود المكانية:- العراق.

الحدود الزمانية:- ١٩٩٠-٢٠١٥.

ثانياً:- السياسة (politics)

لغة:-

(الموسوس: الرياسة، يقال ساسوهم سوساً، وإذا أسوه قبل وسوه وأساوه وساسي الامر سياسية قام به وسوسه القوم جعلوه يسوسهم والسياسة، القيام الشيء بما يصلحه، وفلان مجرب قد ساس وسيس عليه اي امر وامر عليه)^١.

اصطلاحاً:-

(هي علم الحكومة وفق علاقات الحكم، وتطلق على مجموعة الشؤون التي تهتم الدولة او الطريقة التي يسلكها الحكام)^٢.

او هي (السلوك المتعلق بمؤسسات وعمليات الحكم)^٣.

وتعرف السياسة في علم الدولة:- القيام بشؤون الرعية، واستخدام العرب لفظة السياسة بمعنى الارشاد والهداية، وعد الفيلسوف اليوناني (أرسطو Abistot's) ٣٨٤-٣٢٢ (ف.م) مؤسس هذا العلم بكتابة (السياسة) وبمن فيه نظام المجتمع الانساني فيبدأ اما بالأسرة ... ثم المدينة ... ثم الدولة وعلاقتها بالأفراد وبالذول الأخرى وهذا ما يعرف بالسياسة المدنية والسياسة الدولة ... وتشمل دراسة نظام الدولة وقانونها الأساس ونظام الحكم ونظامها التشريعي، واصبح اللفظ يستخدم في من الحكم والقواعد المنظمة لعلاقات الدول وغيرها، - - وتتسبب السياسة الى مصطلح السياسي اشارة للشخص العامل في جعل السياسة بانه حسن التدبير الذاتي والجماعي وإصلاح الفساد الذي هو طريق السعادة^٤.

التعريف الاجرائي للسياسة:- وهي العلم الذي يعني بسباقات السلطات الحكومية الرسمية وشبه الرسمية وممارستها في الدولة، وتطلق على مجموعة الشؤون التي تهتم الدولة او الطريقة التي يسلكها الحكام وتشارك مع العديد من المفاهيم الاجتماعية والاقتصادية والجمالية بما يناسبها مع موضوعتنا في توظيف الحدث في الخزف.

أولاً:- التمثيل Representation

لغة:-

التمثيل بمعنى ما هل الشيء اي تشابهه والمثال هو الصورة ومثل له شيء اي صورة، ومثل له تمثيلاً صورت له مثالة او غيرها^٥.

اصطلاحاً:-

التمثيل مثول الصور اله التهنئة باشكالها المختلفة في عالم الوعي او حلول بعضها محل بعضها الاخر^٦.

التمثل مفردة مثل وهي التصوير السابق او المعلومات الاولية عن موضوع او قضية، تمثل او تصور الشيء: تخيله واستحضره في ذهنه تصور له الشيء صارت عنده تمثل شخص او صورة او شكل^٧.

التعريف الاجرائي:- التمثيل هو فعل فكري، من خلاله يتم استحضار شخص ما او ظاهرة واعادة انتاجها ذهنياً في موضوع ما وفي الخزف يعد الممثل نشاطاً إبداعياً ينطلق فيه الفنان منه.

الفصل الثاني

المبحث الاول

مفهوم الحدث السياسي:-

من سلوكاً الذي يمارسه الانسان بوسائل وادوات مختلفة تفرضها محددات اجتماعية ونفسية واقتصادية وسياسية، ولأن حدث مفهوم بمفاهيم اخرى تكمله بحسب تنوعه كالاقتصادي والسياسي والنفسي والعقلي والعنصري، فلا شك هناك تباين مجمل هذه حدث ولأن موضوعنا حددها الباحث في مجال السياسي، لذا يتطلب تعريف مفهوم الحدث السياسي ضمناً كما يأتي:- شكل الحرية في سلوك الانسان رغبة فطرية دائمة وشعور انساني يجاوز مفاهيم الجنس واللون والعرق ونوع الحضارة التي يعيش فيها لذ تأطرت الحرية بتنوع الانسان (الدينية والسياسية والعرقية والتفكير الذاتي) فالحرية حق جوهرى من دونها لا يمكن الانسان في ممارسة اعماله ونشاطاته فهي فضاء واسع تمكن الانسان من التحرك دون شعور بنقص او عيب او اهانة ودون ان نجد من فضاءات الاخرين ولعل هذه التنوعات هي لبنية اساسية في اطار محقق الحرية للمجتمع بجملة وان تجاوز هذ الفضاء وتفرغ محواه قصداً او سهواً (ارادياً كان ام قسرياً) يؤدي الى انتاج سلطة تستثمر هذا التجاوز لتشغله بإرادتها فتحول هذه السلطة الى مفهوم استبدادي تجاوز تتكفل به مله في السراج المجتمع لهم القدرة في تنويع وتسبب الحكم والاستثناء بالسلطة سعياً فيها لإخضاع الجمع تحت منطوقها الفكرية والسياسية والاقتصادية والثقافية كما يشكل التاريخ عبر مرحلته العديد من السلطات المستبدة التي تسعى الى الهيمنة وبشتى انواع الوسائل والامكانات وبأيدولوجية واحدة محتكرة من قبل فرد متسلط او حزب واحد ولعل من اهم وسائل هذا الانقياد للسلطة الاستبداد فرض الطاعة والخضوع لمنظومة الرعب والارهاب والقمع والتجاهل الراي المغاير كمحاولة لتعظيم سلطة حدث على حساب الافراد لي طرح الباحث مناوالات جوهرية ضمن هذه المنظومة ما هي المطلوبات لتأسيس منظومة الحدث في اي مجتمع كان معنى ما هي مسببات ووسائل انتاج الشخصية المستبدة؟ يمنح ما يقيد بمعلومة؟ لتظهر اجابة براها الباحث اشكالية بنوية في المجتمع القرب يكون مؤهلاً لنيل الاستبداد القسري او الجماعي معاً لذ نشغل مفهوم الاستبداد حيزاً كبيراً لدى الفلاسفة المفكرين رغم مر التاريخ الانساني سعياً منهم لتفكيك تلك الظاهرة والتنبؤ بآثارها السلبية ومن ثم محاولة لإيجاد الحلول المناسبة لها.

ولغرض تعريف الحدث لأبد من الاشارة لجذره التاريخي اذ انه مصطلح ارتبط بسلوك وسياسات الملوك الذي تأثروا بأفكار التنوير واعتقوها للتعزير واستمرت سلطتهم امام تحديات الحروب الداخلية الرئيسية والاجتماعية التي هددت وحدة الممالك الاوربية وهو نموذج عرف تاريخياً في القرب واستخدام مصطلح حدث سياسياً في القرن العشرين في الفكر السياسي الاوربي واستخدامه في البداية المفكرين والمؤرخون الالمان للدلالة به نظام محبين الحكم في تاريخ

أوروبا الحديث دعوة بالأحداث المشيرة عندما وجدوا مفاهيم نلتقي مع مفاهيم الملكية المظلمة التي كانت معروفة في مفاهيم عصر التنوير.^٨

كما انحاز المفكر الايطالي (تيكولومكيا فليبي) بالتزامه بالنظير للغو الدولة الاحداثه وعد القوة السلطة لأنها المصدر الوحيد للمحافظة على وجودها بديمومتها وأن القوة صف منوط بالدولة لأنها صاحبة الفضل في توفير الامن والرخاء، ومعها باستعمال القوة بالشكل الذي تماسها لذا على الامير بان يوصف بالشدة ما دامت قد الشدة من اصل الحفاظ على مواطنيه وولائهم له.^٩

رفض (ميكافيلي) السلوك المرن للأمر الذي يؤدي الى احتمالية قوع الاحتجاجات والاضطرابات خبرة فعلية ان تبرة بتنفيذه الاحكام بالاعداد لعدد من الافراد الشعب، اذ يى ان معظم اليسر بطبيعتهم مراوغون وناكري المعروف وراغبين بالكسب غير المشروع كما لا يبرر اعتماد الامير به حسن نوايا رعاياه فهو يعد القوة والقوة التي تضى على الامير مهابه مما تؤسس للثوث العقاب في الجميع (ان الناس يحبون بمحض ارادتهم الحرة، لكنهم يخافون حسب رغبة الامير وعلى الامير العادل ان يعتمد ماله على سلطان).^{١٠}

فأرى (ميكافيلي) ان من العدل ان ينال الاقوياء في الضعفاء وان يستمتع اصحاب السلطة بكل المكاسب والانجازات التي ترضي ثروتهم وسطواهم لقاء ارادتهم لشؤون الدولة التي تسلطوا عليها فكل تلك المكاسب التي تستند الى مجموعته من الحجج والافكار الفلسفية التي سامها (ميكافيلي) لنفسه والامن والامان تنازلوا للطرف الاخر عن حريتهم تحت بنود العقد الاجتماعي مما ادى الى نشوء الدولة القائمة على القوة والتركيز على السلطة المطلقة بيد شخص قوي مستبد يشارك في العقد ولم يلتزم بأي شيء لانه السلطان والحقوق ويرى كذلك ان الحرية والخوف مفهومان لا يتفقان عن بعضهما فيذكر (تحت عندما نرمي في البحر ما نملك انما نعمل هذا خوفان ان نعترف الشخصية فتقوم بذلك بصورة ارادية وقد ترفض القيام به ان اردنا ذلك، فالعمل هنا هو شخص حر وهو عمل شخص متمتع بالحرية، ولان الاحتفاظ بالمال لا يعوقه عائق وفي كل الدول تكون كل الافعال المنقذة خوفاً من القانون، افعالاً صادرة عن اشخاص يملكون الحرية في عدم القيام بها)^{١١} وأمن الفيلسوف الفرنسي فرانسوا ماري ارودية فولتير بفكره الاستيراد تحت مفهوم الاستبداد عند كل من (ميكافيلي وهوتر) التي تقود اصولها الاولى الى فكرة الفيلسوف الاغريقي عن الحاكم الفيلسوف عندما قسم المجتمع الى طبقات ثلاث (الحكام، والحراس، الصناع) نوعان صفة الدولة لهذا كان من خصائص دولتنا وحدها ان الحد فيها الحداء فقط وليس ملاحاً في الوقت نفسه وان الزراع زراع فقط وليس قاضياً في الوقت ذاته وأن الجندي جندي وليس تاجراً كذلك المجتمع^{١٢} فتمثلت فكرة (فولتير) رغبة لدى القطاعات البرواجوزية يعاد السلطة الملكية المطلقة مع دعم الجهود الراقية الى القاء الاقطاع والتخلص من منافسة الكنيسة وهيمنتها، انها فكرة تطلق في اساس العتبي في بلد مستقر بعد ان عاش بنفسه تلك الاضطرابات السياسية والحروب التي تشهدها المدن

الايطالية انذاك، فنصح (ميكافيلي) الامير الحاكم في استخدام العنف والقسوة وعدم الرأفة مؤكداً في عدم امكانية، حقق السلام الا بوجود امير قوي قادر على تحقيق حكم وسلطة قوية وان اقتضى الامر ان الامير القوي والشجاع عادة ما يتغلب على هذه الصعاب مة بأن يملأ القلوب بالامل ومرة بأن يثير فيها الحروب فانسوه العدو ومرة ثالثة بأن يتأكد من قدرات أولئك الذين يظهرون جراتهم الزائدة امسامه^{١٣}.

أما الفيلسوف العقلاني الانكليزي فكان يحس بالخوف والفوضى التي عاشها في بريطانيا التي تعرض لتقلبات سريعة وحادة بسبب الثورات والحروب الاهلية سبباً لجعل جهوده الفكرية موجهة نحو البحث عن نظام سياسي صارم قادر على تحقيق السلام والطمأنينة حتى لو كان ذلك حساب الحرات الفردية فيرى (هويز) ان الافراد والجمع لا تحقق لهم المطالبة بحقوق تنازلوا فيها باراداتهم ومن ثم فليس لهم الحق في الخروج عن امره الحاكم ومعاداته (ان الخادم لا يقتله او يسجنه او يعاقبه سوف يكون الخادم هو السبب لن يتمكن من انهاء مولاه بالظلم^{١٤} محرم إنهاء صاحب السلطة بالظلم في اي فرد من افراد مجتمعه اذ انه يحكم ما يراه ضرورياً للسلام وانه المتبرع الوحيد والقاضي الاخير تطاق النزاعات لاسيما ان الناس في حالتهم الطبيعية الاولى قبل ان يكون لهم سلطان كانوا يعيشون حاله صراع وفوضى ولرغبتهم بالسلم لمسمى هو الايمان بحرية الارادة المفكرة^{١٥} فكان يقول كثيراً دور السلطة المستبدة المستبشرة بنور الفلسفة في ضمان الحرية للجمهور ولان الطبيعة البورجوازية بنظرة قادرة على نفقات التعليم دون الاخرين، فبقي أحفية للعمل والحرفيين والفلاحين او من يسميهم (الصعاليك الجهلة) وان وجود المساواة والحرية يعد وجوداً ظاهرياً وهمياً في هكذا سلطة تهيب الفقير في بؤسه، وتزيد الغني في غناه ولاشك ان الجمهور الذي قصده فولتير ليس وانما الجمهور الذي يقرأ ويستطيع ان يفهم ما يقرأ، انه جمهور مكون من افراد البورجوازية^{١٦} وبه ضوء تقدم من طروحات فكرية بيولوجية يرى الباحث ان تغيير الاستبداد المستبشرة تعبيراً معاصرة اطلقه بعض المفكرين بمجموعة في الحكام والملوك الذين ظهوروا في عصر التنوير (ميكافيلي وهوبر فولتير) فاسهموا افكارهم في اسناد واستبداد سلطة الدولة الوضيعة المتمثلة باحكام المستبشرين من خلال تعدد بمعظم المبروات العصرية الي تنتهي الي تعزيز سلطة الحاكم المستبدة والى جانب ما طرحه المفكرين المعاصرون لمفهوم الاستبداد ظهرت توجهات وتسميات اخرى للاستبداد كمنتظم اجرائي فكري وسياسي، ومن أهمها الليبرالية بوضعها توجهات سياسية واقتصادية ظهرت في القرن الثامن عشر، وهو عصر التنوير الاوربي مع الفلاسفة والمفكرين الراضين لمفاهيم السياسة التقليدية والتحيز الطيفي وحدثت الملوك والامراء ونرى وجوب استغلال الافراد فحددت وظيفة الدولة الاساسية ونشأت في اوربا مع عدد من المفكرين السياسية والاقتصادية والاجتماع اسهموا في اعضائها شكلها الاساسي وطابعها فوضع الليبراليون قيوداً الى السلطة لتقليل دورها بتطبيق الحريات المدنية لذا تبلورت المفاهيم الاولى للفكر الليبرالي، فالتركيز المنوط مع الفردانية وتجاهل فكره وجود الانسان بوصفه كائناً اجتماعياً يتفاعل مع الاخرين في سياق جماعي، نسبتها الليبرالية في صورتها الكلاسيكية فكسرت الروابط الاجتماعية بين الافراد وانتج مجتمعات مفككة، فضلاً عن ان مفهوم الحرية في نطاقها الليبرالي هي حرية منفلة تجل

من الانسان كائناً مفرد غير اجتماعي تفكير مفيد اي نطاق ذاته الشخصية دون ان يتأثر او يؤثر في الاخرين، فالمفهوم الفلسفي لهذا المذهب الفكري هو المطلقة التي ليس لها حدود الاماكن فيها تجاوز لحرية الاخرين فاصبح لمصطلح الليبرالية مجموعة متعددة من المفاهيم يجمعها العناية المفرطة بالحرية الفريدة كهدف وغاية في ذاتها، مما تخيل المصطلح غموضاً حول المعنى فهو يشير الى سياسية واقتصادية الا ان اواخر القرن العشرين ظهر ايديولوجية جديدة سميت بالليبرالية الجديدة مكنت من اجراء مجموعة من التعديلات غايتها مواكبة الطور الاقتصادي و السياسي الذي طرأ في المجتمعات الغربية لاسيما مع نهاية الحرب الباردة و انهيار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١م ليتفرد كيان الكتلة الاوربية الشرقية بفعل تحولات اقليمية متباينة عززتها التدخلات الامريكية في سياساتها (وخدم الطرفان الاقليمي والعالمية هذه الصيغة في التحول اذ كانت الايديولوجية الليبرالية بصفتها الاقتصادية والسياسية في الصورة مع سقوط الكتلة الشرقية)^{١٧}.

فتعاضم النظام العالمي اي وقت معنى مدعوماً بالقوة الاقتصادية والعسكرية التي تمتلكها التحالفات الغربية ليلخلق مفهوم الليبرالية بشكل جوهري كما كان عليه مسبقاً، فعلى الرغم من ان اوليات في تحقيق الحرية للإنسان، الا ان الحقيقة اصبحت استغلال لموضوعه الحرية في تبرير افعال وسلطة الانظمة الليبرالية اذا هيمنت الدول ومن خلال قوتها الاقتصادية والسياسية والعسكرية في عموم العالم وأحادية مستبدة صاغت به اثرها نظريات جديدة كميته في الوسائل على العالم كالحرية والديمقراطية وحقوق الانسان مدعيه ان الحرية لا تليق الا بالشعوب التي تحكم نفسها وبخلافه فمن واجب القوة الليبرالية قيادتها الى نموذجها الرأسمالي في الحياة، واصبح القول بان الشعب يملك السيدة والرفاهية السلطة مجرد مقولة نظرية فقط فارغة المحتوى لان السلطة اداة بيد متنفذه تتحكم بالكرة وهو تكريس الاستبداد الاقليمية والسلطة رأس المال الليبرالية بصورها المختلفة هي الايديولوجيا المدافعية عن الرأسمالية في اطارها الحد انوي والعلماني والمبرر لها ولا تقدم شيئاً للمحرومين المستضعفين سوى الفقر والظلم^{١٨}.

وعليه نياس تصور الباحث ان القيم والشعارات الديموقراطية فتدرج لها الفكر العراقي كالحرية وحقوق الانسان ومقارعة الاستبداد منذ القرن السابع عشر عبر الفلاسفة التنوير بشكل ليس موضوعياً او حقيقياً انما هي شعارات تخفي حلقتها طبقة اجتماعية ورأسمالية تنافى الافراد لتحقيق رغباتهم الشخصية وهي قيم وشعارات مالها استبدادي وسعى للاذعان (عبوديه محموده) لفرض منع استخدام (الديموقراطية) كبديل عن المعايير الحقوية للأفراد.^{١٩}

اما السياسة في الفكر العربي صفة للحكم المطلق غير المقيد بإرادة الامة يسعى الابطال رادوها فهو ظاهرة لا تتعلق بجغرافية او حبس ولا نشر بثقافة دون اخرى بل هو نتيجة لعوامل مختلفة تتفاقم تفاعلات التقنية الاقتصادية او الاجتماعية في مجتمع تخليه الى نظام سياسي شمولي السلطات يتحكم بها السلطان وتعد أوامره وقراراته في القانون والدستور امام خضوع وطاعة المجتمع وقبلنا استبدت السلطان الدكتاتوريات في اوربا وبعض الغارات، أكدت بعض

السلطات الشمولية ومؤسساتها كانت ولما نزل في الممول المادي واللوهسي الداعم لكل الدكتاتوريات المستبدة في المنطقة العربية ولاسيما بدعمها لأنظمة عربية فاشيه تحكمت بمقدرات المجتمع العربي لتمرير اعتراضها وماربها الذائبة النفسية والسلطية، خدمة لمؤسسات غربية والمصالح إقتصادية وجغرافية وسياسية وغيرها حتى عدت معظم الانظمة السياسية والاقتصادية العربية هيئة متغيرات الانظمة الغربية ومؤسساتها.^{٢٠}

ولغرض توظيف الحدث السياسي في المنطقة وقساوته لا بد من الإشارة الى افكار التي ناهضت الاستبداد بكل مفاصله فقد شهد القرن التاسع عشر الميلادي بداية لأفكار النهضة العربية المناهضة للاستبداد السياسي كجزء في التفكير في هذه الظاهرة للخروج من هذا المأزق الذي تأطرت به الشعوب العربية حدث بحسب احد رواد النهضة العربية في القرن التاسع عشر واحد مؤسسي الفكر القومي العربي (عبد الرحمن الكواكبي) بعد اسوء سلوك يمارسه الانسان بحق اخيه الانسان مهما كانت المبررات والنوازع الشريرة لذلك ولذا عرف الاستبداد السياسي بأنه اسوء انواع السياسة واكثرها فتكا بالإنسان وتغيره في المجتمع المحكوم بالظلم والطغيان مما يؤدي الى تراجع في كافة مواقف الحياة ووجودها الى تعطيل الطاقات وصدها الى سيادة النفاق والرياء بين مختلف فئات الشعب حكماً ومحكومين^{٢١}.

ولان (الكواكبي) يعد اشهر نافذ عربي للظاهرة حدث لسياسة في الحاكم ابان القرن التاسع عشر الميلادي عندما وضع حلولاً لمعالجة ظاهرة الاستبداد من خلال النورة والاصلاح فقد يخص مشكلة المجتمعات العربية في حدث انها جاءت للانتقال من الحاكم المستبد ولا سعى الى تغير المنظومة المفسدة المستبدة واستبدالها وعليه باءت معظم التجارب النووية المناهضة حدث في المنظومة السياسية العربية يفضل الحاكم الجديد بوصفه نسخه مستبدة في السابق لذا قدم (الكواكبي) صورة جريئة للحاكم المستبد الذي اجتمعت فيه الحة والقدر والرغبة في ارهاب وإبادة كل مخالف وادان فيه كل فرعان عوناً للحاكم المستبد وان كان مفكراً او مثقفاً او ادبياً لان الحاكم المستبد يمد عليه (دعم وتأييد المفكرين والمنقذين لنظام حكمه واهوائه فيقرب اله من يؤيد ويبعد من تحالفوه يحصل المغربون بالطبع على الامتيازات ويدعم العام موقفهم قبل ما يدعمونهم مواقف النظام^{٢٢})، كما قدم المفكر رؤية جديدة لمفهوم حدث وعنما قرن حدث بغياب القوانين عن الدولة او محاولة تهميتها، اذ يرى ان القوة المطلقة للحاكم غير المؤطرة بالقانون تفشي الى الظلم وتسعى لتغيب العدل، حدث لفي حكم الفرد الذي لا يشرك الامة في الحكم، فيظلم ويستغل ولا يستند الى قانون^{٢٣}، في حين ميز المفكر العربي ما بين احداث سياسي المغلف فهو يرفض الثاني لانه نباي الدين والشرائع بوصيفه سعياً لاهواء شخصية وتفرق الراي الاجماع ويرى ان حدث لا يرفع الا بعد تكوين رأي عام ينحف المياه السياسية الحرة^{٢٤}.

وعلى ما تقدم يرى الباحث ان صورة حدث بشكل عام والسياسي بشكل خاص تتمثل في سلوكيا السلطة، لذا تظهر السلطة في اراء المفكرين في الجانبين جانباً بني السلطة.

لا يمكن ان تحدث عن كل شيء في كل ظرف، هنا يشير بإستمرار لمناطق الخطاب لى الحكم المنع حولها، الخطاب الذي يشكل جانباً ويحدد شكل واتجاه نظرنا للاشياء وطرف تفكيرنا فهكذا يقع خطاب دائماً في مركز السلطات التي تحكمنا سياسياً واجتماعياً وثقافياً وان الافراد عليهم ان يضحوا بنصوص الخطاب وان (فوكر) بخطابه كان ضد سيطرة المركز المتحكم بذت الفرد في تأويل اي نص واي سلطة وضد الشروط التي تشكل الخطاب بمكوناته المختلفة فهو يرى اينما وجدت السلطة المستبدة وجدت المقاومة وهذا يؤكد على ان السلطة ليس لها دائماً القدرة على مراقبة والهيمنة بشكل دائم بل ان وبأشكالها المختلفة تستطيع اختراق حواجز المنع والمراقبة السلطوية احياناً، لذا فهي استراتيجية كما السلطة استراتيجية بينما يهتان تكتيكيات متغيرة ومفبركة ومتعددة^{٢٥}. اما إجراءات القانون الذي يتم السلطة فهو لا ينشأ ان يطالبنا دوماً بالخضوع الى الحقيقة وان السلطة لا تتوقف عن المساءلة ولا توقف عن الحقيق والتسهيل، بل انها تصنع الحقيقة ضمن مؤسسات فنحن خاضعون للحقيقة بوضعها القانون.

وقبل كل شيء في اننا نحاكم وندان ونضعف ونلتزم بمهام وينوع في الحياة والموت تبعاً لخطاب الحقيقة الذي يحمل في ذاته اناء السلطة^{٢٦}، فتتجلى قراءة (فوكو) لمفهوم السلطة على انها تنظم بتشكيل غرائزياً لهف أساس يتمثل بآء ضعاف الافراد مقابل هيمنة السلطة واستبدالها وان ظاهر القوة للسلطة السياسية جميعها اصبحت مألوفة في كثير من دول العالم وان ادعت انها تنتهج الديمقراطية وترعى صفوف الانسان فهي ادعاءات شكلية ليست بذى قيمة اعتبارية لاسيما ان السلوكيات والممارسات لا تمت بصلة لما تدعى بالقوة.

المبحث الثاني

السياسة في الخزف المعاصر

شهد الفكر العالمي في اواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين ازاحه وحروب كبيره وتحولات جذريه كبيره في الفن وفي نوعية الخطاب الذي يقدمه التشكيل المعاصر ،هذا التحول يعد بمثابة ازاحة في تلقي التشكيل نتيجة تحولات كبيرة طالت كافة الاصعده ، مما جعلها تشهد توجهات شكلية جدليه، اذ تحولت صورة الفن واشكاله التقليديه القديمه لتقرض واقعا جديد انعكس علي مجمل الفنون ومنها فن الخزف الذي تطور مع سياسة العلم والتكنولوجيا متأثرا بافكار وفلسفات العصر ،سياسة وتمثالات في الخزف والفن التشكيلي المعاصر اظهر خاصية التواصل والابلاغ والتطور الابداعي باندماج العلاقات الشكلية في العمل الفني والواقع الحسي المدرك الذي تحققه المرجعيات والمورثات المرافقة الرؤية الحدسية والانفعالات ذهنيه الفنان المتفاعل دوما مع تراكماته ونفعالات وما يحيط بل العمل الفني^{٢٧}

فاجناس الفنون تداخل مع بعضها البعض لتشكل بجملها مساحة تبيح للفنان التلاعب بادواته واساليب عرضه ضمن مشهديه تحاول استقزاز المتلقي ،من خلال استثارة اكبر قدر ممكن من حواسه بكثير من المتعة والدهشة .

اذ تعد مشهديه الانفتاح الادائي من اساليب فنون ما بعد الحداثة التي تعهد لتطور الحركة الخزافية وما يقدمه الخطاب السياسي من ركائز استند عليها الخزافون في تقديم اعمالهم الخزفية عبر تجريد فن الخزف تدريجيا من وظيفته التقليدية السابقة التي وجد من اجلها، والانزياح شيئا فشيئا في تقديم رؤية معاصر ومغايرة للعرض الخزفي ضمن مشاهد تتباعد عن التقليدية والمالوفية في الطرح وقد مكن ذلك الفنان من تاسيس بناء فني مغاير من حيث طرق واساليب العرض الخزفي والتي جاءت نتيجة لانفتاح تقنيات مختلفة اثرت بشكل واضح في الفن، ودفعت بالمادة الى صياغات جمالية جديدة فكان لها التأثير الجمالي بفعل الدور الفعال الذي تؤده تلك التقنيات والعناصر في السياسة وتمثالاتها المصحوب بالمشهديه، من اجل خلق صورة تشكيلية تعمل على اذابة كل مجالات الفنون باتباع مبدا تنافذ الاجناس الذي يخدم العرض الخزفي المعاصر، كما ساهمت هذه الادائية باغناء الجانب السمعي البصري للذاتان عندما جمالية صعدت من قيمة العرض الخزفي بشكل خاص.

وخلال ميسرة فن الخزف بمراحل تطوريه حتى وصل الى تبني السياسة الادائي في تقديم العروض الخزفية والتي اكتسبت صفة خطابية مع بعض المؤثرات في مشهديه الانفتاح الادائي الصوت والحركة والاضاءة مما شكل منعطفا مهما يحاكي ما وصلت اليه بقية الفنون التشكيلية العالمية على صعيد الفكرة وطرق التنفيذ والعرض. وعلى الرغم من اهمية الانفتاح الادائي عنده الفنان في تحقيق العمل الخزفي الا انه لا يمكن التقليل من اهمية العناصر الاخرى عندما تمتزج ضمن الانفتاح الادائي في تكوين مشهد عام تتجانس فيها العناصر المادية والسمعية والضوئية بمشهديه جديدة تتساق وفق رؤية معاصرة. فقد كان الطابع الوظيفي هو المحور المهيمن والغالب مع بدايات صناعة الخزف، وعندها اخذ بالتطور اكثر مع تغير الذائقة الجمالية مما تطلب على الفنان اظهار وادخال وسائل جديدة قد تكون غريبة على فن الخزف وغير مالوفة مع الانفتاح العلم والتكنولوجيا وانماط الحياة، وبذلك وجد الفنان المعاصر ابواب جديدة في السياسة من شأنها ان يصعد من قيمة العمل الفني عبر ابتكار اساليب واطراف جديدة، وقد حفزت تلك الاضافات الفنان في تطوير مهاراته الادائية واحساسه بالعمل الذي يؤديه الى رؤية المعاصرة اذ انه كلما تراكمت خبرات الاداء والتحليل وازدادت انبثاق وتوالد اتجاهات اكثر نحو التجريب والابتكار توفر صور ذهنيه وخياليه .^{٢٨}

وينتظر ويلسون في كتابه *psychology for performing artists* السياسة في فنون الاداء الى العديد من الموضوعات والعمليات النفسية التي تصاحب الاداء الفني ابتداء من ذات المؤدي وحتى المتلقي للمادة الفنية، فهو التاسيس والتاصيل وايجاد الرابط بين الفن وسياسة وتمثيلاتنا تقني وبين التعبير الانساني ويستطيع المؤدي التعبير عنها عبر عملية تقنية يستقبلها الجمهور ويعيش العمل الفني وردود فعل المتوقعة نتيجة له .^{٢٩}

ومع هذه التطورات اتخذ فن الخزف ابعادا في السياسة بصرية ولمشاهد الادائي لتجعل الفنان و المتلقي يقعان في حيرة تصنيف العمل وفقا لخامته، كاستخدام الخزاف تنافذ الاجناس والكولاج فالمعنى الذي يمكن الخروج به هو ان

الثابت قد تصدعت ممهدة المجال لظهور تجارب تواكب ما دعاه جوته الانفتاح العصر اذ راح الخزاف يجاور الثورات في انظمة الاشكال والخامات والتقنيات المستحدثة ، فضلا عن الموضوعات الاكثر الانفتاحات سياسة وتحولات الادائي في تشكيل الجسم الخزفي

ومع نهاية القرن التاسع عشر وبظهور خزف الاستوديو والذي فجر ثورة في انتاج الفخار صناعيا وقام المحفز لها عمليا ونظريا بتفكير وربط بين الفكر والمادة اسوة بالفنون المجاورة كالرسم والنحت والعمار والموسيقى ، واهم ما ميز تلك المرحلة هو خروجها عن الاساليب وتقنية التشكيل لفن الخزف الوظيفي اما اذا تعتبر الانفتاحات والتحولات السياسية و التقنية التي ظهرت عند الخزافين العرب في عشرينات القرن العشرين هو تحول في الطرائق المتبعة في الانتاج الخزفي ، وهذة الاعمال يطغي اسلوب الفنان على طريقة اداءه وهو ما حصل في بدايات تطور فن الخزف ، ثم بدا الفنان شيئا فشيئا يدرك في ان هناك عوامل اخرى يمكن ان تساهم في ابراز واظهار جمالية العمل الخزفي الا وهي انفتاح سياسة في مشهديه الاداء ،وعندها ادرك ضرورة عدم اهمال هذه الادائيه في اظهار العرض الخزفي ،ولهذا السبب لايمكن تناول تطور الاداء التنفيذي للعمل الخزفي خلال مسيرته الفنية بدون مواكبة تطوره ،اي منذ بدايات تشكيله السياسي ثم تحولت رؤية الخزافين بفضل سياسة الدول التكنولوجية المتطورة للخامات والتقنيات نحو التجريب مما فتحت للابداع الفني والابتكار الجمالي الذي حمل قيما جديدة للخزف المعاصر اذ اصبحت الخامة والتقنيات المعاصرة ذات اهمية بالغة لما اتاحت من استخدامات ليس لها حدود في مجال فنون الخزف .

اذن فالتقنية هي القاعدة التي تقاس بها مهارة السياسة عند الممارسين الفن يحتاج تحديد مستوى الاداء ،ولكي يتحقق هذا الارتباط بين المهارة والاداء والتقنية يجب ان يكون الخزاف على قدر من التهيؤ للتعامل مع الادوات المطلوبة ويكون لديه مهارة يدوية وكذلك خبرات تقنية لكي يصبح عمله على المستوى المطلوب^{٢٩} لذلك نجد ان المادة لم يقف دورها كونها مادة لتشكيل شيء ، بل يتعدى ذلك لكونها وسيله استنطاق المنجز الخزفي من خلال ملمس ولون الجسم الخزفي وبفضل التقنيات الحفر والاضافة وقدرة علي ستيغاب المادة والافصاح عن الطاقات الجمالية والتعبير عن تحول الاداء الذي اسهم في تغيير الاساليب والطرائق بغية تحقيق الابداع، ولهذا يمنح الشكل الخزفي الخطاب بمشهدية سياسية في انطلاقا من نقد المركزية المألوفة والاشتغال على فعل اللامالوف والمهمشة ،فالابداع الحر ينتهك القيم الثابتة والتقليدية في الفنون المعاصرة باعتباره خروجا متواصلا على النص المرئي الثابت وتحويل كل حضور بصري الي غياب مدلول فكري قادرعلى ان ينتج كل مغاير من خلال تعدد المعني الذي لايستقر الا في لحظة الرؤيا التي تتزامن مع رؤية العمل الابداعي الذي يعيد انتاج معانيه مع كل قراءة يقوم بها المتلقي المترقب للعمل الابداعي ، فن الخزف التحق الانفتاح الادائي في اتجاهات واساليب وتقنيات فنون ما بعد الحداثة على مستوى الانفتاح الاداء الفني حيث يتلاشي الفعل الوظيفي التقليدي للخزف ليحل محله التشكيل بدافع الادراك الجمالي .اذ ان ظهور التعبيرية التجريدية كاولى اتجاهات ما بعد الحداثة التي احدثت تغييرات شكلية في الاعمال الفنية على حساب المضمون

وساهمت بانفتاح النص الذي اضفي الى تعدد القراءات عبر تعدد الدوال واللعب الحر بها ، وبذلك اوجدت التعبيرية التجريدية مقاربات تكنيكية في الانفتاح الادائي للمشهدية للاعمال الخزفية .^{٢٠} اذ تعاملت التعبيرية التجريدية بشكل رئيسي مع اللون وهنا نجد اقتراب فن الخزف مع هذا الاتجاه الفني من حيث استعمال الالوان بشكل تلقائي وعفوي على سطح الانية الخزفية باستخدام الانفتاح الادائي انفعالي شبه عشوائي بسكب الطلاء الزجاجي مباشرة على سطح العمل الفني ، والتنوع بالالوان لتحقيق قيم جمالية وابداعية عبر فاعلية الانفتاح الادائي الناتج عن الدوافع الداخلية المكبوتة ، وهو مايمكن ملاحظته في اعمال الخزافين والذين ، تاثروا با سلوب جاكسون بولوك فجاء ادائهم الخزفي باشكال تجريدية تعتمد التلقائية والفطرية من خلال الابتعاد عن التصاميم الكلاسيكية معتمدة على الانفعال الذاتي ، فالحرية التي مارستها التعبيرية في الفن مهدت للتعبيرية عن الفن الشعبي الذي لجا بدوره الى مثل هذا الانفتاح السياسي بتغيير اساليب الادائي للعرض الخزفي فما عاد يقتصر تقديم المنجز الفني على خامة واحدة بل اصبح هناك كولاج تجمعي بين المواد واندماج واضع بين اصناف الفنون المتعددة ، مما قاد الى تتداخل الفنون الواضح برفع كل العقبات المفاهيمية باعتماد فكرة المشاركة بالحدث المطروح باعتبار ان الفن مقدم للجمهور عامة وقد استوعب الخزافون تلك الطروحات الجديدة في الفن عموما من خلال محاكاة الاشياء الموجودة في الواقع اليومي ، وعادة قراءة الواقع برؤية جمالية فنية وابداعية مغايرة عن المألوف ، بجذب نظر المتلقي الى تلك الاشياء المهملة والمهمشة باستعمال طرق سياسية واساليب جديدة مختلفة عن السابق في ظل انهيار الحدود بين انواع الفنون المختلفة وظهور مايسمى ب (فن التجميع) ، فمع تغير الخطاب الجمالي تغيرت طرق لاداء ووسائل التعبير بفن الخزف لتواكب روح العصر ((لخلق اعمال فنية من عناصر موجودة مسبقا، اذ تحضر مساهمة الفنان في معظمها باقامة حلقات اتصال بين الاشياء بوضعها معا، اكثر من صنع الاشياء بذاتها))^{٢١} من هنا مارس الخزافون المعاصرون الانفتاح السياسي كتحول خطابي في الرؤية الشكلية والمفاهيمية للخزف من خلال التكوينات الانشائية وانسجامها لصالح المظاهر البنائية والتركييبية المعاصرة ، والذي سعى عبرها الخزاف لخلق سياسة في مفاهيمه وثقافته ولدت طريق من عرض العمال الخزفية ، اما الخطاب البصري الذي يطرح فن (البوب ارت) يعتمد على المهمل والمهمل واليومي لمجتمعات ما بعد الحداثة وهو الوجه المغيير للعرض وطرق الانفتاح السياسي التي تعتمد على تشتيت ذهن المتلقي عبر تفكيك الطرح الخزفي بتعدد قطعه ومعانيه ودلالاته في الانفتاح السياسي . وبعد ان كان السطح الخزفي يقتصر على استعمال الشكل والكتلة والملمس واللون اصبح الفن المعاصر معبرا عن الثقافة الشعبية عبر الانفتاح الادائي الشكل الفني ، وبالإضافة لتقنية اداء الطباعة بالشاشة الحرارية عن طريق التصوير الضوئي باستخدام الطين الابيض والطباعة على سطحه بالازرق او الالوان ففي شكل الخزف اللون عنصر اساسيا دالا على اضافات متغيرة لمفهوم تطور السياسة في الخزف المعاصر وتحول السطح الخزفي نفسه الى لوحة ذات ابعاد ثلاثية تحمل سمات وملامح ما بعد الحداثة ، اما الفن البصري ساهم في اضافة ادائية جديدة لفن الخزف من خلال التجريد الذي يعتمد علي تكرار للخطوط والالوان على سطح العمل الخزفي ، مستندا لقواعد المنظور البصري لتوليد البعد الثالث(العمق) الذي يوهم المتلقي بالحركة على سطح

العمل الخزفي تعمل على تثبت ادراك المتلقي والسعي لاحداث لذة ومتعة جمالية ،من خلال مشاركة المتلقي في الفن البصري وذلك في تجسيد اعمال الخزفيه . ولقد لعبت الطروحات الفنية الجزئية من قيام اساليب جديدة لها دورا بارزا وموثرا في فنون ما بعد الحداثة ،واعلنت عن الانفتاح الفكري والفني والثقافي (الفن المفاهيمي) الذي انطلق من اتجاهات فكرية خاصة تحاول دمج الفن بالحياة . بمعننا ان يتمتع الفنان عن تقديم عمله كسلعه، ويعمد الى ابراز الواقع احيانا كما هو كقيمة جمالية ، والاساس في ذلك هو الفكرة والمفهوم الذي يطرحه، فالفكرة هي الهدف الحقيقي والفعلية بدلا من العمل الفني^{٣١} . اسفرت تلك المحاولة المفاهيمية عن توسع نطاق الفن الخزف ليصبح اكثر من مجرد كونه نقاش عن العلاقة بين اللون والشكل ،بل الى نوع يوازي النصوص المدونة التي تعد بمثابة رسائل خفية يوجهها الفنان الى المتلقي ، كما تخطى الفنان المفاهيمي ،الفن نفسه من اجل رؤية جديدة للواقع بصياغات جديد، فالواقع يصبح هنا المجال الاساسي لمقابلة جمالية ، بعد ان اختصرت المسافة لاقصى درجة بين الفن والحياة ،وتحرر الخزاف من كل الوسائل وتوجه مباشرة لاكتشاف نفسه والعالم المتلقي . وكذلك انطوى تحت لواء الفن المفاهيمي الفن لغة وفن الارض وفن الجسد، التي توصل من خلالها خزافون مابعد الحداثة الى طرح مفاهيم وافكار ما بعد الحداثة على مستوى الفكرة والتنفيذ . قد قاد مفهوم الانفتاح الادائي في فنون مابعد الحداثة الى انتقال الخزف من مفهوم الثابت الى المتغيرات ، وانتقل المتلقي من حالة الانفعال الى وضع المشارك والفاعل على مستوى الفكري والادائي للمشاهد الخزفي المعاصر، وحركة المتلقي حول مكان العرض ،وتفاعله يمهد لمزيد من التفاعل بين المتلقي وما يقدمه مكان العرض ويتحول المتلقي الى مشاركين في العمل المعروض ،فانتاج هكذا اعمال هي خطوة اقتحام الطبيعة واظهار ادائية مغايرة عبر تحكم الخزاف بالخيال الشكلي والمادي لتصبح الصور ذهنيه، ومع اختيار الفنان القصدي الواقعية لتمنحه درجة عالية من الدقة للكشف عن الواقع وتجسيد ادائه على نحو يندرج تحت مفهوم التشبيه حيث ينتج الواقع عن نماذج مستسخة ،(ما تبنته السوبريالية من ادائية تكنولوجية عالية في التعامل مع واقع افتراضي على حد قول (بودريار) ، فقد سجل الخزاف المعاصر جميع التفاصيل التي تحمل الدقة المتناهية لاثارة نوع من الصدمة والدهشة وتولد لدينا انطبعا بواقعية ذات ملامح سحرية مذهلة تتعدى الواقع بمغالاته ، عبر محاولته لخلق واقع غير موجود بمعنى بودريار ان الواقع سيخفي ولكن اختفائه سيكون لصالح الاستاضة بعالم مستنسخ يحمل مشابها اكثر للعيش ضمن عالم افتراضي. ٢. لذا كان التحدي الاصعب بالنسبة للخزافين في نقل ادق تفاصيل الواقع عن طريق تقنيات التزجيج والتلوين لتبدو الاشياء اقرب الى حقيقتها ،وهذه حقيقته هي مصنعه ان هذا الواقع مفرط يدعو المتلقي لقراءة جديدة للواقع ، وتعتبر عن خبرات الفنان مع تجرب في تركيز انتباهه على انتقاء لحظة زمانية ومكاني محددة ،فالعمل الخزفي لم يعد يمثل عرضا لصورة مزيفة للواقع وهي مسالة يهدف الخزاف من وراءها انقاذ لمبدا الواقع . ففي فنون الحدث الانفتاح الادائي شكلت الادائية دورا بارزا ومثلت رغبة الخزاف في الوصول الى الجمهور الحقيقي الذي يكون باستطاعته ان يتحاور ويتجاوب الجمهور مع العمل الفني

وعليه يرى الباحث مما تقدم ان دخول عناصر ومواد جديدة على مستوى البناء الخزفي والسياسي بتطور التكنولوجيا ، وتداخل اصناف الفنون واندماجها الفواصل الفنية بينها، وانفتاح الطروحات الفلسفية والنقدية والجمالية والفنية وتطور تجارب الخزافين السابقين والابتكار العصري الذي وجدها العصر وتأثر المحيط هو الذي ساهم بشكل فاعل ومؤثر في الانفتاح الساسي وتنوع الاداء في المشهد التنفيذي للعرض الشكل الخزفي ، من هنا يمكن القول ان السياسة هي الاخرى متحولة بفعل التجريب المستمر وصولا الى تنوع وتحول الاظهار الجمالي للأعمال الخزفية.

مؤشرات الاطار النظري:-

توصل الباحث الى عدد من مؤشرات الاطار النظري في مباحثه ضرورة منهجية ومعرفية أكد عليها الباحث لعبها لان تكون فاعلة في موضوعه الدراسة لاسيما ان المؤشرات في محكمات معرفية يركز عليها تحليل المعنية وكالاتي:-

- ١- تعد تنوعات الاستبداد بوصفها سلوكاً ذاتياً وصحياً يتنامى مع الفرد والمجموع.
- ٢- تناول الفلاسفة والمفكرين عبر التاريخ بإسهاب واهتمام انظمة الحكم متدارسين سلبيات وايجابيات كل منها متخلصين لافضل كل حسب رأيه وأدلته وظروف عصره وبيئته منهم من دعم نظام حكم الفرد ومنهم من دعم النظام الديمقراطي وحكم المجموعة مع اختلاف ادلتهم وآرائهم واهدافهم وفهمهم.
- ٣- اطر الاستبداد الفكري كل الاستبداد لسلطه ودورها في الحكم السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والاخلاقية والقومية والدينية، فالاستبداد سبطة مهمته تورث القمع والتخلف والجهل والاجتماعي.
- ٤- معظم الاطروحات الأيديولوجية اسست استبدادات سياسية، ناهض المعطي الانساني، بما قدمته في انتهاك لمفهوم الإنسانية.
- ٥- شكل الرسم الاشتراكي علامة فارقة في المهارة والاسلوب اثر في العديد من حركات الرسم الواقعية في مجمل تاريخ الفن العالمي المعاصر .
- ٦- استند الاستبداد السياسي في اغلب صورة على السلطة والمال والسلاح وان ظهر على شكل استلاب فكري او اقتصادي.
- ٧- لعب فن الرسم دوراً مهماً في الضدية لجدلية الصراع الذي يعانیه الانسان من اجل نيل الحرية، لاسيما انه من اهم وسائل الاتصال الانساني واكثرها مباشرة بالحوار والنقد.
- ٨- اطر الاستبداد الفكري كل الاستبداد لسلطة ودورها في الحكم السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والاخلاقية والقومية والدينية، فالاستبداد سبطة مهمته تورث القمع والتخلف والجهل والاجتماعي.

الفصل الثالث

مجتمع البحث

افرزت الحقبة الزمنية التي غطاها البحث (١٩٩٠ - ٢٠١٥) عدد هائلا من النتاجات الخزفية ضمن اتجاهات الفن المعاصر بعد ما إطلع عليه الباحث من مصورات للاعمال الخزفية والتي تتعلق بمجتمع البحث المحدد دراسة حدود البحث الموضوعية : الانفتاح الادائي في التشكيل الخزفي المعاصر فضلا عن اطلاع الباحث على مصورات عديدة للاعمال الخزفية في المصادر العربية والاجنبية من كتب ومجلات متخصصة، وكذلك ما موجود في مواقع الفن وشبكة الانترنت، والافادة منها بما يغطي حدود البحث ويحقق اهدافه ، وقد تم تحديد مجتمع البحث من نماذج مختلفة بلغت (٢٥).

عينة البحث

نظرا لكثرة الاعمال الخزفية المنتجة وتنوعها ضمن حدود البحث الحالي وكثرة عدد الخزافين في المجتمع الاصلي ، اختار الباحث عينة البحث بالطريقة قصدية ، والتي بلغت (٤) انموذجا . وقد تمت اختيار النماذج وفق المبررات الاتية:

١. انتشار الاعمال المختار عالميا وبعد ها التاثيرى اعلامية ونقديه
٢. تباين النماذج المختارة من حيث اساليبها والتقنيات المستخدمة بالعرض ، واليات التي تمثل الانفتاح الادائي
٣. اخذ صور واضح الانماذج واضحة للقارئ لتغطية الموضوع الانفتاح الادائي في للتشكيل الخزف المعاصر

اداة البحث:

من اجل تحقيق هدف البحث والتعرف علي الانفتاح الادائي في للتشكيل الخزفي المعاصر لجاء الباحث الى المعطيات الفكرية والفلسفية والجمالية والفنية التي انتهت اليها مؤشرات الاطار النظري بوصفها اساسية في تحليل عينة البحث .

منهج البحث :

اعتمد الباحث المنهج الوصفي معتمدة طريقة التحليل لتحليل عينة البحث، من خلال وصف عام للعمل الفني



نموذج رقم (١)

اسم الفنان: حيدر رؤوف

اسم العمل: لوح نذري اسنة الانتاج: ٢٠١٤

عائدية العمل: ممتلكات خاص

يتكون العمل من لوح خزفي يشبه الى حد ما الالواح النذري في حضارة وادي الرافدين من حيث التواجد في زاويته اليمنى العليا اشكال هندسية مستطيلة ملونة وجدران في الزوايا العليا اليسرى والسفلى اليمنى في يسار العمل توجد حماة بيضاء وعلى سطحها رسومات لاشكال هندسية (مثلثات-خطوط مستطيلة-وبنية) فضلاً عن لوح في الاعلى والجهة اليمنى تحوي كتابات مسمارية وقد استخدم الفنان تقنية الزجاج الابيض للحمامة والكتابات المسمارية تقنية الاكاسيد اما الاشكال الهندسية المستطيلة والمربعة في اعلى اليمين فكونت بعد الوان من اللون الازرق يتدرج الاحمر والاصفر الشذري الابيض البرتقالي وقد وزعت هذه الالوان بتناسق يشبه الى حد بعيدا عن الفن البصري.

ان استخدام الخزاف الواقعي للمامة والتي جاءت مع تكوين يتوسط العمل تحمل دلالة رمزية عميقة ومضموناً فهي رمز عالمي للسلام اتفق الجميع على دلالاته كما تحمله الحمامة من صفات رمزية حقيقية واقعية مثال (الرقعة الجمال، الخصب، الحب) فهي رمز السلام منذ حصول الطوفان تجاه نبي الله نوح (عليه السلام) والكائنات الحية التي حملتها السفينة وحتى يومنا هذا كذلك كانت الحمامة ماسكة بمنقارها غصن الزيتون كرسول للسلام اذ ما كان الطير مرسل لنا في الروض وان استخدم الفنان للحمامة رمزاً للسلام جاء تسحبه الحمامة وجماليتها وانسيابيه جسمها وقد اخرج الفنان عمله من واقعيته البيئية الى رمزية ديني وقدسية مستلهمة من الفكر الرافديني والفن العراقي (المعاصر لما يحمله من اللون الابيض من رمزية ترتبط نسبة بين الفكر الاجتماعي وارتباطه مع الاماكن القدسية في حضارة وادي الرافدين كما ان للحركة بعداً انسانياً يبحث عن الحرية) رغم التصاق احد اجنحتها بأحد الجدران والذي بدا يشبه الميض والتي تحاول الحمامة من خلاله الخروج والنجاة والخلص والتي نجدها بحالة ترضى وكأن الحمامة تطلب وتتشد السلام لتحافظ على السلام في ارض العراق كذلك نجد الفنان قد نقش اشكالاً على سطح اجنحة الحمامة مثلث والمثلث كرمز الى حب في تاريخ العراق القديم وكذلك السنبله لتمل الخصب والحياة والعطاء اما الخطوط المستقيمة دلالة للاستمرارية والعمل هذا فضلاً عن لونها الابيض الذي يرمز للخير والوفاء والنقاء والطارة وبالتالي فان رمز الحمامة هنا قد نجده الفنان بفاعليه مفروطة حيث هيمن هذه الرمز الني على مجمل العمل مكونات المنجز الخزفي وان هذا الحضور الفاعل ل الحمامة بهيئتها هذه وضمن هذه المساحة ما مجمل العمل الفني حققت ما يصبوا اليه الفنان من خلاله رؤيته الفنية وانعكاسها التصميمي الواضح والصريح وفاعلية خذلها البصري اما ما يخص الحروف فتألفيتها او عموديتها دلالة على القوة والنصوص تجاوزة وقوة الحمامة وهكذا فقد استهلكت الحروف المسمارية المضمون جديد لعب دوراً اخر يختلف عن دوره في الماضي باعتبارها كانت تعمل كوثيقة لتدوين الحياة اليومية لانسان العراق القديم.



عينة رقم (٢)

اسم الفنان: سعد شاكر

اسم العمل: فدائي

سنة الانجاز: ٢٠١١

ابعاد العمل ٥٠×٧٠ سم

تكوين نحتي حر بما خطط فيه براعة الخزف سعد شاكر في الكيفية الاقراطية عن طريق توظيفه للاشكال الهندسية لميل بها عن طريق الاشعارات شكلاً يقترب من المدرك الشكلي لهيئة وجه قسري ملم.

تمثل الهيئة العامة للتكوين مربعاً على شكل اطار يحضن شكلاً لوجه بشري هيئته مربعه كما ان الشكل العيون المتيقة جاءت من استعارة الشكل الدائري المنتظم ولكل عين مكمله بانخفاض لون بلون غامق يوحي بالمحنة استمرار لمجاهدة سياسي شكل بينكلان متنوعة فضلاً عن ذلك وظفت اشعارات اخرى تمثلت بالشكل المثلث القائم الزاوية ليكون الوتر ذو انحناه مريحة تعطي احياء بوجود خوزه لتعطي الرأس تقطع المثلثين القائمين لتعطي شكلاً مستطيلاً يعطي انحناء بالأنف في حين ان اللثام الذي يغطي النصف السفلي من الوجه البشري يعطي انحناء ملحمياً لتشخيص نوعين من الخامات (خامة القماش) او تضاريس الارض التي تستحق ندر الروح والدفاع عنها، يؤخر التكوين باطار من ذات لون وخاصة التكوين لقد وظف الخزاف (سعد شاكر) خطأً يحيط بالشكل ليحرك حالة سكون الشكل الخزفي في المشكل لغطاء الرأس ليمثل بخطين عموديين يشير الى الطاقة الابداعية المتمثلة بالأداء الناتج عن وعي وفير، ومخيلته ناشطة للفتان تمكنه من استمارة اشكال البيئي ومن ثم القيام بإحدى العمليتين اما (التبسيط) او التفكير اما ينبسط المستعار، او ينكشف البيئة التشكيلية باعتماد البنى التفكك ومن ثم اعادة التركيب للوصول الى التجديد الهندسي او الاتجاه التكعيبي لهذا فأن الفتان اختار عملية (التبسيط) باعتماد بسط الاشكال التي تمكنت بالمربع والدائرة والمثلث وتوظيفها مما تقدم الوصول الى المدرك الشكلي للوجه النيري معتمد الاستعارة التخيلية التي تصل الى تشخيص الصورة الوهمية (حياً) متأثراً بالضغط الخارجي او سياسي لجعل من الكتلة الخزفية ذات هيمنه شكلية، ظهرت العينة بالون واحد بالحفاظ على

الالوان الخاصة بالطبيعة احادية الحرفة (البكن) كما تتنوع ملمس التكوين بين الناعم والخشن، فضلاً عن انصهار الوظيفة الاحتمالية مع الوظيفة الدلالية ليبدأ التكوين مشبعاً بالسرعات الدلالية التي تشيرنا الى التسهيد وتارة اخرى الى الارض التي تستحق الشهادة.

الوصف البصري متحيز اخر يتكون من كتلتين احدهما القاعدة صندوقية الشكل (متوازي مستطيلات) والثاني يقع الى اعلى القاعدة يشكل موضوعه المنجز الرئيسية ذا شكل مربع تتوسطه مساحة مستطيلة فارغة ركب فيها تكوين نخبي لـ (انسان) بوضع الجلوس والانحناء ويظهر على جانبيه قضبان معدنية ركبت بطريقة معينة اخفت توليفاً ضامياً على الخزفية المنحوتة.

عند دراسة الشكل تحليلياً بين لنا ان هناك قوانين دقيقة تبعث في تكوين موضوعية الشكل المنجز واعتماد توليفية معينة في تشكيل منجز هذه التوليفة تمثلت في تنوع الخامات بين طيف مفخور واستخدام المعدن الذي يمثل القضبان حيث ظهر لنا نهاية من التوليف ذلك وقد ظهر ارتفاعاً بسيطاً في احد الجوانب العليا للمنجز ينساب منه وبأنحاء بسيط (شريطي الشكل) نحو الاسفل وينتهي عند منتصف المسافة فالصياغة الابتكار جاءت من توظيف اللون الواحد (الابيض) المحايد الا ان المعالجة بـ (الفراغ الداخلي) قد حققت تنوعاً في القيمة الضوئية ما بين الفراغ الداخلي والفضاء الخارجي للمنجز حتى ان الصياغة النحتية للشخص وطريقة جلوسه (الانحناء) حققت تداخلاً اخر مع الفضاء وحجم الكتلة الكبير مما اعطى احياء لعدم التوازن قياساً بحجم القاعدة الا ان الفراغ الداخلي (السجن) حقق نوعاً من التوازن المرئي بين الكتلتين مما أنتج التمايل.



نموذج رقم (٣)

اسم الفنان: حيدر رؤوف

اسم العمل: جدار

قياسات العمل: ٢٨×٤٣ سم

سنة الانتاج: ٢٠٠٩

عائدية العمل: ممتلكات خاصة

يميل هذا العمل تلويحاً فنياً الى وجه بشري وهو بمثابة تكوين من فنانين يكمل احدهما الاخر ضمن البناء الكلي للمنجز مكونان بذلك الشكل الهندسي اشبه بالهرم وهذا يشمل بمن العمل في جزئه الاعلى اشكال هندسية كتلته سوداء

مهمتها نحو الاعلى واثنان فومهما مهمتا نحو الاسفل بالاضافة الى شكل هندسي اخر مثلث قمته جانبيه وخذ لون باللون الاحمر يقابله في الجزء الثاني للتكوين شكلاً هندسياً اخر مثلث احمر اللون يميل امتدادا بنائياً للجزء الاول وفي الحيز الاسفل يوجد الفم وفي الاعلى اشكال رمزية متنوعة اشبه بالكتابة المسمارية اما في الحيز الاخر يسار التكوين فيوجد الانف والعين والحاجب في اسفل التكوين في جنس توجد تكوينات هندسية مثلثة النفع فوق العين ملونه باللون الاسود وفيقمة الهرم توجد مساحة الاشكال.

رمزية متنوعة وكذلك متنوعة وكذل يسار العمل وفي الوسط توجد حزوز خطية واضحة مع باقي رموز العمل الكلي ايقاع بصي متناغم.

بشكل هو العمل الفني اشكالياً من الان السومري القديم فقد انجز يعد الحرفة الاولى وهي حرفة الفخار وبطريقة التلوين بالاكاسيد حيث طغى عليه اللون البني وهو لون اوكسيد الحديد المخفف وكذلك لونت الزخارف والنقوش اي المثلثات والكتابات المسمارية اعلى العمل باوكسيد الحديد الاحمر واوكسيد الكوبلت والمنغنيز الاسود ان هذا العمل يمثل جدار سومر يانجوي الى افاريز الزخارف السومرية اي المثلثات والخطوط والرموز يظهر اسفله ملامح لوجه انسان وهو اشبه بالحلم والنوم وبصورة حوارية عن الوجود والبقاء والذكريات والاخلال فهي ذكريات الماضي وافكار تستدعيها بخيال رمزي ليعود الجدار كائناً حياً وذا ملامح فيها جملة ويعبر عن الانسان ن عذاب وقسوة ومعاناة وهو يحمل الارث الحضاري اي الجدار القابع والقائم في رأسه ومخيلته واحلام يقظته وماضيه وحاضرة والذكريات الطبيعية للاقارب والغرباء فهذا العمل تميل بنيتة تجريدية وتحمل علامات رمزية فاعله الدلالة الوجه ومفتوحة التأويل والاشكال الهندسية والخطوط والرموز الاخرى فالعمل يميل تكويناً يشبه الى حد ما الصخرة او الهرم كتلته الغير منتهية فنجد تأثره بالفن العراقي المعاصر واضحاً وقد اخذت بعض الملامح والرموز الهندسية الحضارة العراقية القديمة فضلاً عن قيمته اللون البني الذي يميل لون الارضاء الى حب في العراق القديم كذلك اللون الاسود لما يمكن التعبير عنه بحلم مظلم او الى شيء مخيف ومرعب ان الفنان اراد التأكيد من خلال هذا الرموز والاشارات الى عمق الحضاري من خلال وجود رموز استهلكت من حضارة وادي الرافدين والتي حمل بين طياتها مضامين متمثلة بالجملة العمل من معانٍ فضلاً عن الاشكال والخطوط التي هي اشبه بالعلاقات التي كانت تستخدم في هذه الحضارة لتسجيل الحياة اليومية والتي تمحورت عبر الازمان لتصل الينا معلنه وجودها اثرها في حياتنا المعاصرة ويرى الباحث ان المميزات الفنية لهذا الفني تشمل في سعي الفنان لتبسيط واختزال الدلالة والتعبير عن المضمون الداخلي مع مراعاة الجوانب الفنية الاخرى كما وجاء ذلك ايضاً من خلال تكوينة العمل وعدم ايجاد مساحات في داخل العمل لتقليل ذلك السكون.



نموذج رقم (٤)

الفنان: قاسم نايف

اسم العمل: تكون فني

تاريخ الانجاز: ٢٠٠٢

منجز خزفي يتكون من كتلتين احدهما القاعدة صندوقية الشكل (متوازي مستطيلان) والثاني يقع الى اعلى القاعدة لتشكل موضوعه المنجز الرئيسية ذات كتل مربعة تتوسطه مساحة مستطيلة فارغه ركب فيها من منحني لـ (انسان) يوضع الجلوس والانحناء ويظهر به جانبيه قطبان معدية ركب بطريقة معينة أضفت توليها خاميا به الخزفية المنحوتة.

عند دراسة الشكل تحليلياً يسبق لنا ان هناك قوانين دقيقة انبعث في تكوين موضوعة الشكل المنحيز واعتماد توليفه معنية في تشكيل المنجز هذه التوليفة تمثلت في تنوع العامة بين طيف مفجور واستخدام المعدن الذي ميل القضبان حيث ظهرت لنا كاتبا في التوليف ذلك وقد ظهرت ارتفاعاً بسيطاً في احد الجوانب العليا للمنجز ينساب منه ويانحناء بسيط (شريطي الشكل ٩ نح الاسفل وينتهي عند منتصف المسافة فالصياغة الابتكارية جاءت من وظيف اللون الواحد (الابيض المحايد) الا ان المعالجة بـ (الفراغ الداخلي) قد جفف تنوعات القيمة الضوئية ما بين الفراغ الداخلي والفضاء الخارجي للمنجز حتى ان الصياغة النحتية وحجم الكتلة الكبير مما اعطى ايجاء بعدم التوازن قياساً بحجم القاعدة الا ان الفراغ الداخلي حقق نوعاً من التوازن المرئي بين الكتلتين مما اتيح التقاتا.

الفصل الرابع

نتائج البحث

- ١- خضعت اشكال الخزفية الى خطاب ونزياح عند التنظيم التقليدية والمهنية على الفكر باشكال القديمة.
- ٢- ظهرت بعض نماذج القيمة بأنظمة شكلية هندسية مستثمرة الحس في الهندسي المجرّد محاولة في احداث جدول بصري ما بين الشكل الهندسي الصارم والشكل المحيط ذات الطابع البيئي العضوي المرّن في احداث السياسة لفن الخزف.
- ٣- سعى الخزافين في بناء أنظمتهم السياسية الى معالجات تقنية سوية مستوى الملمى واطهار اللون واتباعها مما تقتضي لظهور السياسي لمحتوى الموضوع.

٤- يعمل الخزاف العراقي على بلورة رؤى جديدة لتعوضه الخزفة في حدث سياسي لمتخيل الصورة وارتباطها بالعمل الفني.

٥- التجاوز والتناسق في عناصر البعض الخزفي وجعلت منه حدث سياسي لخدم بناية شكل الخزف.

الاستنتاجات

١- اعتمدت حدث سياسي على كل من الحضور والغياب للوحدات البصرية لفهم حالة الاتصال والانفعال في نفس الخزفي الوقوف على مستوى الترابطي الذهني للفكر.

٢- ان طبيعة حدث سياسي في المنجز الخزفي موقف ثابت ولكن تعتمد حركة وانتقال في الروتين الفكرية والبنائية.

٣- ينطلق الخزاف دائماً من ذات القتان المتصل لرؤية سياسية مثل تجاب الانفعالات المنجز الخزفي.

المقترحات

١- الحدث السياسي في اعمال الفنان (تراث امني).

٢- الحدث السياسي في اعمال الخزفيين العرب.

التوصيات:

هي مقدمة من قراءات نظرية وتحليلية اجرائية ونتائج واستنتاجات لفائدة موجودة لبحث واقتناع المكتبة الفنون الجميلة للمصادر المعرفية عند الحدث السياسة في الخزف العراقي المعاصر.

الهوامش والمصادر:

- ١- ابن منظور: لسان العرب، ج٦، مصدر سابق، ص٢٢٩.
- ٢- الكياني عبد الوهاب وكامل الزهيري: موسوعة السياسة، منشورات المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٤، ص٣٢٧.
- ٣- محمد محمود ربيع واخرون: موسوعة العلوم السياسية، المجلد الاول، منشورات جامعة الكويت، ١٩٩٣، ص١٠٢.
- ٤- علي عباس مراد: دولة الشريعة، قراءة في جدلية الدين والسياسة عند ابن سينا، دار الطليعة للنشر والتوزيع، ط١، بيروت، لبنان، ١٩٩٩، ص٥٧.
- ٥- ابن منظور، لسان العرب، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ج٣، ١٩٩٩، ص٤٣٧.
- ٦- ابراهيم مدكور: المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية ومجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٨٣، ص٥٤.
- ٧- لويس معلوف: المجتهد في الاعلام واللغة، دار المشرف، المطبعة الكاثوليكية، ط١١، بيروت، ٢٠٠٨، ص٤٤٠.
- ٨- امام عبد الفتاح امام: الطاغية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٧، ص١١١.
- ٩- ميكافيلي نيكولو: الامير، ترجمة اكرم مؤمن، مكتبة انلاسينا، القاهرة. ٢٠٠٤، ص٧٨.
- ١٠- ميكافيلي نيكولو: الامير، مصدر سابق، ص٧٨.
- ١١- هوتز توماس: الليفيان، مصدر سابق، ص٢١٧.

- ١٢- افلاطون: جمهورية افلاطون، دراسة وترجمة فؤاد زكريا، دار الوفاء لدينا الطبع والنشر، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٣، ص ٨٧.
- ١٣- ميكافلي، نيكولو: الامير، مصدر سابق، ص ٦١.
- ١٤- هوبز توماس: الليفاتان، الاصول الطبيعية و اساسية لسلطة الدولة، ترجمة ديانان حرب وبشرى صعب، هيئة ابو ظبي للثقافة والتراث، ٢٠١١، ص ٢١٠.
- ١٥- الطعان: عبد الرضا حسين واخرون، اشكالية السلطة في تأملات الفعل الغربي عبر العصور، من اصدارات مشروع بغداد عاصمة الثقافة العراقية، وزارة الثقافة، ط، العراق-بغداد، ٢٠١٣، ص ٢٨٣.
- ١٦- قاسم حسين صالح: اشكالية السلطة والدين في العالم العربي تحليل سيكو بوليتك، الدار العربية ناشرون، ٢٠١٧، ص ٢٨٤.
- ١٧- عمر عادل، الفوضى الايديولوجيا، الاطر النظرية لتطور النماذج العضوية بعد الثورات، ملحق اتجاهات نظرية، السياسة الدولية، العدد ١٩٩١، يناير ٢٠١٣، المجلد (٤٨)، ص ٧٠.
- الديموقراطية democracy:- كلمة يونانية من مقطعين الاولى تعني الشعب والثانية تعني الحكم ويقصد بها النظام السياسي الذي يكون فيه للعشب نصيب لحكم اقليم الدولة بطريقة مباشرة او غير مباشرة المباشر يحكم الشعب نفسه بنفسه والغير المباشر فهي نظام حكم يشترك فيه الشعب عن طريق ممثلين او الاستغناء او الاختراع او الاعتراض الشعبي ويعرف باسم الديموقراطية النيابية.
- ١٨- احمد عطية الله، القاموس السياسي، مصدر سابق، ص ٥٤٨.
- الرأسمالية Capitalism:- وهو التشكيل الاقتصادي الاجتماعي الذي حل محل الاقطاع وتقوم الرأسمالية في الملكية الخاصة لوسائل الانتاج واستغلال العمل المأجور واستخلاص فائض (القيمة هو القانون الاساسي الرأسمالي وفوضى الانتاج)
- ١٩- احمد عطية الله، القاموس السياسي، مصدر سابق، ص ٥٤٨.
- ٢٠- لعتبة العباسية المقدسة المركز الاسلامية للدراسات الاستراتيجية، ٢٠١٧، ١٤٣٩، ص ١٤.
- ٢١- الكواكي عبد الرحمن: طابع الاستبداد ومصارع العباد، تقديم اسعد الحمداني، دار النقاش للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ٢٠٠٦، ص ١٧.
- شهر يار:- رزشتاس: الليبرالية، ترجمة حسن الطرف، سلسلة مصطلحات معاصرة.
- العتبة العباسية المقدسة المركز الاسلامية للدراسات الاستراتيجية، ٢٠١٧، ١٤٣٩، ص ١٤.
- الرأسمالية Capitalism:- وهو التشكيل الاقتصادي الاجتماعي الذي حل محل الاقطاع وتقوم الرأسمالية في الملكية الخاصة لوسائل الانتاج واستغلال العمل المأجور واستخلاص فائض (القيمة هو القانون الاساسي الرأسمالي وفوضى الانتاج)
- ٢٢- الرحالة الربيعي: طابع الاستبداد الجديد، الدار العربية العلوم ناشرون، ط١، بيروت، لبنان، ٢٠١٩، ص ٨٤.
- ٢٣- برهان زريق: الاستبداد السياسي، مصدر سابق، ص ٢٨.
- ٢٤- المصدر نفسه، ص ٢٩.
- ٢٥- فوكو ميشيل: يجب الدفاع عن المجتمع، ترجمة الرازي بقورة، دار الطليعة، ط١، بيروت، ٢٠٠٣، ص ٩.
- ٢٦- فوكو ميشيل: يجب الدفاع عن المجتمع، مصدر سابق، ص ٥٠.
- ٢٧- الناصري، ثامر: الوحدة والتنوع الخزف العراقي المعاصر، ط عمان: دار مجدلاوي ٢٠٠٦).

- ٢٨- الظاهري ، محمد : فنون الاداء كما يراها العالم النفسي البريطاني جلين ويسلون ، مجلة الفنون المسرحيه ، موقع الشرق الاوسط على شبكة الانترنت
٢ نفس المصدر
- ٢٩- الميلجي ، علي : التقنية في الفنون التشكيلية ، مصر : حورس للطباعة والنشر ، 2002 ، ص٢٠٢
- ٢ الهنداوي ، احمد هاشم و زينب كاظم البياتي : الالية التقنية لخزف الراكو الامريكي المعاصر ، بحث منشور مجلة الاكاديمي ، العدد ٥٧ ، جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة ، ٢٠١١ ، ص٢٢
- ٣٠- سمث ، ادوارد لوسي : ما بعد الحداثة ، البوب الفن الشعبي ، تر : فخري خليل ، ع(١-٢) مجلة افاق عربية ، (بغداد : وزارة الثقافة ، ١٩٩٥) ، ص٥٠
- ٣١- احمد ، هبي رسول : ما بعد الحداثة ، التعبيرية التجريدية في الرسم المعاصر في كردستان العراق ، (السليمانية: دار سردم للطباعة والنشر ، ٢٠١٠) ، ص ١٤٤ ، ١٤٦
- ٢ - عادل عبد المنعم : المنظومة التخيلية في بنية الخطاب التشكيلي ما بعد الحداثي ، طروحة دكتوراه غير منشور ، جامعة بابل ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠١١ ، ص ٢٣٣-٢٣٤